

لسان العرب

(فيض) فاض الماء والدِّمَعُ ونحوهما يَفْرِيضُ فَيَدُضًا وفُيُوضَةٌ وفُيُوضًا وفَيَضَانًا وفَيُوضَةٌ أَي كثر حتى سَالَ على ضَفَّةِ الوادي وفاضَتْ عَيْنُهُ تَفْرِيضُ فَيَدُضًا إِذَا سالت ويقال أَفاضَتِ العينُ الدمعَ تَفْرِيضُهُ إِفاضةً وأَفاضَ فلان دَمْعَهُ وفاضَ الماءَ والمطرُ والخيرُ إِذا كثر وفي الحديث وَيَفْرِيضُ المالُ أَي يَكْثُرُ من فاضَ الماءَ والدمعُ وغيرُهما يَفْرِيضُ فَيَدُضًا إِذا كثر قيل فاضَ تَدَفَّقَ وأَفاضَهُ هو وأَفاضَ إِنْاءَهُ أَي مَلَأَهُ حتى فاضَ وأَفاضَ دُمُوعَهُ وأَفاضَ الماءَ على نفسه أَي أَفْرَغَهُ وفاضَ صَدْرُهُ بِسِرِّهِ إِذا امْتَلَأَ وباح به ولم يُطِيقْ كَتَمَهُ وكذلك النهرُ بمائه والإِنْاءُ بما فيه وماءُ فَيَضُ كثير والحَوْضُ فائضٌ أَي ممتلئ والفَيَضُ النهر والجمع أَفْيَاضٌ وفُيُوضٌ وَجَمَعُوهُمُ له يدل على أَنه لم يسمَّ بالمصدر وفَيَضُ البصرة نَهْرُهَا غَلَبَ ذلك عليه لِإِعْظَمِهِ التَّهْذِيبَ ونهرُ البصرة يسمَّى الفَيَضَ والفَيَضُ نهر مصر ونهرُ فَيَضَ أَي كثير الماء ورجل فَيَضٌ أَي وهَّاب جَوَادٌ وأَرْضُ ذاتِ فُيُوضَ إِذا كان فيها ماء يَفْرِيضُ حتى يعلو وفاضَ اللَّثَامُ كَثُرُوا وفرَسَ فَيَضُ جَوَادٌ كثير العَدْوِ ورجل فَيَضُ وفَيَضٌ كثير المعروف وفي الحديث أَنه قال لَطَلْحَةُ أُنْتُ الفَيَضُ سمي به لِسَعَةِ عَطَائِهِ وكثرته وكان قَسَمَ في قومه أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ وكان جَوَادًا وأَفاضَ إِنْاءَهُ إِفاضةً أَتَتْهُ عَنْ اللِّحْيَانِي قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهُ إِذَا مَلَأَهُ حتى فاض وَأَعْطَاهُ غَيَضًا مِنْ فَيَضٍ أَي قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ وَأَفاضَ بِالشَّيْءِ دَفَعَ بِهِ وَرَمَى قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ كَتِيبَةَ تَلَقَّوْهَا بِطَائِحَةٍ زَحُوفٍ تَفْرِيضُ الْحِمَمِ مِنْهَا بِالسَّخَالِ وفاضَ يَفْرِيضُ فَيَدُضًا وفُيُوضًا مات وفاضَتْ نَفْسُهُ تَفْرِيضُ فَيَدُضًا خَرَجَتْ لُغَةً تَمِيمٌ وَأَنْشَدَ تَجَمَّعَ النَّاسُ وَقَالُوا عِرْسُ فَوَقُضَتْ عَيْنُ وفاضَتْ نَفْسُ وَأَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ وَطَنُ الصَّرْسِ وَزَهْبِنَا فِي فَيَضِ فَلَانَ أَي فِي جَنَازَتِهِ وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْفَيَضُ قَالَ شَمْرُسًا لَتِ الْبَكْرَاوِيَّ عَنْهُ فَقَالَ الْفَيَضُ الْمَوْتُ هُنَا قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فاضَتْ نَفْسُهُ أَي لُغَابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى شَفْتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فاضَ الرَّجُلُ وفاطَ إِذَا مات وكذلك فاطتْ نَفْسُهُ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ فاضَتْ نَفْسُهُ الْفَعْلُ لِلنَّفْسِ وفاضَ الرَّجُلُ يَفْرِيضُ وفاطَ يَفْرِيطُ فَيَطًا وفُيُوطًا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَقَالُ فاطتْ نَفْسُهُ وَلَا فاضتْ وَإِنَّمَا هُوَ فاضَ الرَّجُلُ وفاطَ إِذَا مات قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ لَا يَقَالُ فاطتْ نَفْسُهُ وَلَكِنْ يَقَالُ فاطَ إِذَا مات بِالطَّاءِ وَلَا يَقَالُ فاضَ بِالضَّادِ وَقَالَ شَمْرُسًا إِذَا تَفَيَّضُوا أَنْفُسَهُمْ أَي تَقَيَّسُوا

الكسائي هو يَفِيظُ نفسه .

(* قوله « يَفِيظُ نفسه » أي يقيؤها كما يعلم من القاموس في فيظ) وحكى الجوهري عن الأَصمعي لا يقال فاض الرجل ولا فاضت نفسه وإِنما يَفْرِيصُ الدمعُ والماء قال ابن بري الذي حكاه ابن دريد عن الأَصمعي خلاف هذا قال ابن دريد قال الأَصمعي تقول العرب فاض الرجل إِذَا مات فَإِذَا قالوا فاضت نفسه قالوها بالصاد وَأَنشد فقئت عين وفاضت نفس قال وهذا هو المشهور من مذهب الأَصمعي وإِنما غَلَطَ الجوهري لِأَن الأَصمعي حكى عن أَبي عمرو أَنه لا يقال فاضت نفسه ولكن يقال فاض إِذَا مات قال ولا يقال فاض بالصاد بَتَّةً قال ولا يلزم مما حكاه من كلامه أَن يكون مُعْتَقِداً له قال وَأما أَبو عبيدة فقال فاطت نفسه بالطاء لغة قيس وفاضت بالصاد لغة تميم وقال أَبو حاتم سمعت أَبا زيد يقول بنو ضبة وحدهم يقولون فاضت نفسه وكذلك حكى المازني عن أَبي زيد قال كل العرب تقول فاطت نفسه إِلا بني ضبة فَإِنهم يقولون فاضت نفسه بالصاد وَأهل الحجاز وطِيَّاءٍ يقولون فاطت نفسه وقضاعة وتمرير وقيس يقولون فاضت نفسه مثل فاضت دَمْعَتُهُ وزعم أَبو عبيد أَنها لغة لبعض بني تميم يعني فاطت نفسه وفاضت وَأَنشد فقئت عين وفاضت نفس وَأَنشده الأَصمعي وقال إِنما هو وَطَنُ الصَّرْسُ وفي حديث الدجال ثم يكون على أَثر ذلك الْفَيْضُ قيل الْفَيْضُ ههنا الموت قال ابن الأثير يقال فاضت نفسه أَي لُعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج رُوحه وفاضَ الحديثُ والخبرُ واستَفَاضَ ذاعَ وانتشر وَحَدِيثُ مُسْتَفْرِيصُ ذائعٌ ومُسْتَفَاضٌ قد استَفَاضُوهُ أَي أَخَذُوا فيه وَأَباها أَكثَرهم حتى يقال مُسْتَفَاضٌ فيه وبعضهم يقول استَفَاضُوهُ فهو مُسْتَفَاضٌ التهذيب وحديث مُسْتَفَاضٌ مأخوذ فيه قد استَفَاضُوهُ أَي أَخَذُوا فيه ومن قال مستفيض فَإِنه يقول ذائع في الناس مثل الماء المُسْتَفْرِيصُ قال أَبو منصور قال الفراء والأَصمعي وابن السكيت وعامة أَهل اللغة لا يقال حديث مستفاض وهو لحن عندهم وكلامُ الخاصِّ حديثٌ مُسْتَفْرِيصٌ منتشر شائع في الناس ودِرْعٌ فَيُوضُ وفاضةٌ واسعةٌ الأخيرة عن ابن جني ورجل مُفَاضٌ واسعٌ الْبَطْنُ والأُنثى مُفَاضَةٌ وفي صفته صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم مُفَاضُ الْبَطْنِ أَي مُسْتَدَوِي الْبَطْنِ مع الصَّدْرِ وقيل الْمُفَاضُ أَن يكون فيه امْتِلَاءٌ من فَيْضِ الْإِنَاءِ وَيُرِيدُ به أَسْفَلَ بَطْنِهِ وقيل الْمُفَاضَةُ من النساء العظيمة الْبَطْنِ الْمُسْتَرْخِيَةُ اللحمِ وقد أُفْرِصَتْ وقيل هي الْمُفْضَاةُ أَي الْمَجْمُوعَةُ الْمَسْلُوكِيْنِ كَأَنه مَقْلُوبٌ عنه وَأَفَاضَ الْمَرْأَةُ عند الْإِفْتِضَاضِ جعل مَسْلُوكِيَّهَا واحداً وامرأة مُفَاضَةٌ إِذَا كانت ضخمة الْبَطْنِ واستَفَاضَ الْمَكَانُ إِذَا اتَّسَعَ فهو مُسْتَفْرِيصٌ قال ذو الرمة بِحَيْثُ اسْتَفَاضَ الْقِنْدَعُ غَرْبِيَّ واسطُ ويقال اسْتَفَاضَ الْوَادِي شَجْراً أَي اتَّسَعَ وكثُرَ شجره والمُسْتَفْرِيصُ الذي يَسْأَلُ إِفْضَاةَ الْمَاءِ وغيره وَأَفَاضَ الْبَعِيرُ بِجَرِّ رَتِيهِ رَمَاهَا مُتَفَرِّقَةً كثيرة وقيل هو صوتُ

جَرَّ تِه وَمَضُّغِه وقال اللحياني هو إِذَا دَفَعَهَا مِنْ جَوْفِه قال الراعي وَأَفَضْنُ
بَعْدَ كُطُومِهِنَّ بِجَرَّةٍ مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا ويقال كَطَمَ
الْبَعِيرُ إِذَا أَمْسَكَ عَنِ الْجَرَّةِ وَأَفَضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ انْتَشَرُوا وقال اللحياني هو
إِذَا اندفعوا وخاصُّوا وَأَكْثَرُوا وفي التنزيل إِذْ تُفْعِلُونَ فِيهِ أَيِ تَنْذِفُونَ
فيه وتَنْذِبُ سَطُونٍ فِي ذِكْرِهِ وفي التنزيل أَيْضًا لِمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ وَأَفَضَ
النَّاسُ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَى مَنَى اندفعوا بكثرةٍ إِلَى مَنَى بِالتَّسْلِيَةِ وَكُلَّ دَفْعَةٍ
إِفَاضَةٍ وفي التنزيل فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ دَلَّ بِهَذَا اللَّفْظُ أَنَّ الْوُقُوفَ
بِهَا وَاجِبٌ لِأَنَّ الْإِفَاضَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ وَقُوفٍ وَمَعْنَى أَفَضْتُمْ دَفَعْتُمْ بِكَثْرَةٍ وَقَالَ
خَالِدُ بْنُ جَنْدَبَةَ الْإِفَاضَةُ سُرْعَةُ الرَّكْضِ وَأَفَضَ الرَّاكِبُ إِذَا دَفَعَ بَعِيرَهُ سَيْرًا
بَيْنَ الْجَهْدِ وَدُونَ ذَلِكَ قَالَ وَذَلِكَ نَصْفُ عَدْوٍ إِلَّا بَلَّ عَلَيْهَا الرَّكْبَانُ وَلَا تَكُونُ الْإِفَاضَةُ
إِلَّا وَعَلَيْهَا الرَّكْبَانُ وفي حديث الحج فَأَفَضَ مِنْ عَرَفَةَ الْإِفَاضَةُ الزَّحْفُ
وَالدَّفْعُ فِي السَّيْرِ بِكَثْرَةٍ وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ تَفَرُّقٍ وَجَمْعٍ وَأَصْلُ الْإِفَاضَةِ الْمَسَّ بِ
فَاسْتَعِيرَ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ وَأَصْلُهُ أَفَضَ نَفْسَهُ أَوْ رَاحِلَتَهُ فَرَفَضُوا ذَكَرَ الْمَفْعُولَ حَتَّى
أَشَبَّهُ غَيْرَ الْمُتَعَدِّ فِي وَمِنْهُ طَوَافُ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ يُفْعِلُونَ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ فَيَطُوفُ
ثُمَّ يَرْجِعُ وَأَفَضَ الرَّجُلُ بِالْقِدَاحِ إِفَاضَةً ضَرْبَ بِهَا لِأَنَّهَا تَقَعُ مُنْذِيثَةً مُتَفَرِّقَةً
وَيَجُوزُ أَفَضَ عَلَى الْقِدَاحِ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذْلِيُّ يَصِفُ حِمَارًا وَأُتُنُهُ وَكَأَنَّ زَهْنًا
رَبَابَةً وَكَأَنَّ زَهَّ يَسْرُرُ يُفْعِلُونَ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ يَعْنِي بِالْقِدَاحِ وَحُرُوفُ الْجَرِّ
يَنْذُوبُ بَعْضُهَا مَنَابَ بَعْضُ التَّهْذِيبِ كُلُّ مَا كَانَ فِي اللُّغَةِ مِنْ بَابِ الْإِفَاضَةِ فَلَيْسَ يَكُونُ إِلَّا
عَنْ تَفَرُّقٍ أَوْ كَثْرَةٍ وفي حديثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْرَجَ اللَّهُ ذَرِّيَّةَ آدَمَ
مِنْ طَهْرِهِ فَأَفَضَهُمْ إِفَاضَةً الْقِدْحُ هِيَ الضَّرْبُ بِهِ وَإِجَالَتُهُ عِنْدَ الْقِمَارِ وَالْقِدْحُ
السَّهْمُ وَاحِدُ الْقِدَاحِ الَّتِي كَانُوا يُقَامِرُونَ بِهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ اللَّسْقِطَةِ ثُمَّ أَفَضَهَا
فِي مَالِكٍ أَيِ أَلْقَاهَا فِيهِ وَاخْلَطَهَا بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ فَاضَ الْأَمْرُ وَأَفَضَ فِيهِ وَفَيْضًا
مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَفَيْضًا اسْمُ فَرَسٍ مِنْ سَوَابِقِ خَيْلِ الْعَرَبِ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي وَعَنَّا جَرِيحُ
جِيَادٍ نَجْبٍ نَجْلٍ فَيْضًا وَمِنْ آلِ سَيْدَلٍ وَفَرَسٍ فَيْضٌ وَسَكَبٌ كَثِيرُ الْجَرِّ